

## الحوثيون رافضة الزيدية

\* سيد احمد السيد

**خلاصة البحث:** هذا بحث صغير ملخص من بحث كبير ومطول كنت كتبته عن الإمام زيد والزيدية والحوثية ومدى ارتباطها بالزيدية, وأنها أقرب إلى المتطرفين من الجارودية ورافضة الإمامية الإثني عشرية, منها إلى الإمام زيد والزيدية الفرقة المعتدلة, بل أقرب الفرق الشيعية إلى أهل السنة على الإطلاق. يتكون بحثي هذا من شقين؛ الأول: عن الإمام زيد بن علي بن الحسين عليه السلام أجمعين, والثاني: عن الحوثية والحوثيين. لقد تناولت في هذا البحث سيرة الإمام زيد بن علي من ولادته إلى وفاته, وبينت أصول مذهبه وانتشاره في الآفاق.

وقد تبين لي: أن الإمام زيدا كان من أئمة الهدى من السلف الصالح رحمهم الله تعالى, وأن مذهبه هو أقرب المذاهب الشيعية إلى مذهب أهل السنة والجماعة؛ فمذهبه في الأصول العقدية يقول بتفضيل علي على غيره من الخلفاء الراشدين, ويقول بجواز ولاية المفضل مع وجود الفاضل لمصلحة المسلمين, ويحترم الخلفاء الراشدين الثلاثة الأوائل, وأمهاة المؤمنين وجميع الصحابة, ويتزى عنهم, كما هو شأن أكثر فرق الزيدية, ويأخذ بالكتاب والسنة وأقوال آل البيت والصحابة. ويأخذ الزيدية بأحاديث كل المحدثين من أهل السنة بشرط أن تصح وتكون غير منسوخة, كما يحرم الإمام زيد والزيدية سب الصحابة وأمهاة المؤمنين ولعنهم ولا سيما الشيخين وعثمان عليه السلام أجمعين؛ بل إن الإمام زيدا - رحمه الله - استشهد دفاعا عن الحق والكرامة "عامه", وآل البيت والشيخين "خاصة", وقد تخلى عنه عشرات الآلاف من أتباعه الشيعة بسبب ذلك, ولم يبال بهم, وقال عن الشيخين: "هما حباي أتولاهما وأتبرأ ممن يتبرأ منهما" - كما سيأتي - في عدد من أقواله ومروياته التي زخرت بها كتب التاريخ والتراجم, وتواطأت عليها.

أما الحوثيون فقد تبين لي: أنها فرقة مسلحة جهادية بمنية متطرفة, شبيهة بـ"داعش" و"القاعدة" و"الحشد الشعبي" والعصابات الشيعية الرافضية التي جاءت من إيران ولبنان وأفغانستان والباكستان لتقتل أهل السنة في سوريا والعراق, ولتوسع نفوذ إيران الفارسية الرافضية الشيعية ولتقيم الهلال الشيعي في العراق وبلاد الشام. وقد بدأت جماعة الحوثي سياسية سنة 1982م, وأصبحت مسلحة سنة 2004م, وخاضت ست حروب ضد الشعب اليمني وحكومته, ومازالت تقتل وتعذب وتغتصب وتختطف كثيرا من مخالفها اليمنيين.

\* OMÜ İlahiyat Fakültesi, Arap Dili ve Belagati ABD, Öğr. Gör.,  
asaadsad22@gmail.com

وأهم يدعون الانتساب إلى الإمام زيد الزيدية زورا وبهتانا , والحق أنهم أقرب إلى الفرقة الجارودية والرافضة الإمامية الإثني عشرية , ويتبعون ولاية الفقيه الإيرانية؛ فهم يكفرون أكثر الصحابة، ويسبونهم ويلعنونهم، وكذلك بعض أمهات المؤمنين خاصة عائشة وحفصة رضي الله عنهما، ويتهمون البخاري ومسلما بالكذب ووضع الأحاديث لإرضاء الحكام , ويحتفلون بأعياد الشيعة الرافضة الإمامية ومناسباتهم ك"الغدِير" ويوم كربلاء، وقد أرسلوا بعض الطلاب اليمنيين إلى إيران للدراسة في حوزات قم وطهران , كما فعل حسين الحوثي , ومئات الشباب اليمنيين الآخرين. وتدعمهم إيران بالسلاح والمال وغيرها دعما غير محدود. وأيدهم بعض مراجع الشيعة الكبار في إيران والعراق كالسيستاني وغيره. وأصبحوا يسيطرون على كل شيء في صنعاء وغيرها من الحكم وغيرها، منذ انقلبوا على الحكومة الشرعية في الشهر التاسع من أيلول/سبتمبر من عام 2014م.

الكلمات المفتاحية: زيد بن علي، الحوثية، المذهب

### Hutees, As a Refusers Zaydiyya

**Abstract:** In this research, two main topics are covered: Imam Zaydi Ibn Ali Ibnu Hussien and Hutees group and Hutisim.

In the first part I mentioned Imam Zayid Ibn Ali(76-122 H,695-740 A.D). I wrote his biography, his educational life, his medhab (school of thought) and its effects. I concluded that Imam Zaid Ibnu Ali was one of high level Muslim scholars after the four Khalifas. His methodology was mainly based on the holy Qur'an and Sunna he takes the outlook of Sahabas and authenticated Hadis. His political doctrine was based on prioritizing Hazret Ali Ibnu Abi Talib to the other three Righteous Khalifs. That is to say he is considered as Shii leader; but far from Rafidhi groups. Imam Zaid respects all Sahabas and the three Kalifs and Ummahatil Mueminin(mothers of the believers) r.a.

Regarding the Hutees, I realized and mentioned in detail that Hutees are extremist Jihadist Yemeni groups. They emerged as political revolt in 1982 A.D. Then changed to the armed revolutionaries in 2004 A.D. They are still fighting against legal government of Yemen killing, torturing and devastating the country's infrastructure. They claim affiliation to Imam Zayid and Zayidizim but they are far from his school of thought. Rather, they are extreme shias, nearer to the Al Jarudiya and Imamic Rafidha groups. They believe that most of the Sahabas are unbelievers and they

insult and curse them officially specially Abubakar and Umar in addition to Ummahatil Mueminin(wives of the Profet alaihisselam) particularly Aisha And Hafsa r.a.. They accuse Bukhari and Muslim that they lie and write false hadises for the sake of political leaders. They consider and officially celebrate Rafidhi Shia holidays like al Ghadir and Karbala. The Hutees depend on the Iran state as their reference. They send their students to Qumm to educate them and they get support of weapon and finance from Iran government and other Shia leaders in both Iraq and Iran. This logistic and military support enabled them to control the capital San'a and a lot of important localities since September 2014.

**Keywords:** Hutees, Zaydi Ibn Ali, Medhab

### الإمام زيد بن علي ؑ

( 67-122 هـ = 686-740 م)<sup>1</sup>

**اسمه ونسبه وأسرته:** هو زيد بن علي "زين العابدين" بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي، الهاشمي، العلوي، أبو الحسين المدني.

**والده:** علي "زين العابدين" بن الحسين السبط الشهيد ؑ: الإمام العابد الفقيه الورع. سمي زين العابدين لكثرة عبادته.

ولد سنة 38 هـ ، وتوفي سنة 94 هـ = 660-716 م.

**والدته:** أما والدته فهي أم ولد (أمة) من السند تسمى (غزالة) أو (جيداء) .

**- مولده ونشأته :** ولد زيد بالمدينة المنورة ، سنة 67 هـ = 686 م فيما ترجح لي لثلاثة أسباب: -أولها أن المختار بن عبيد الذي أهدى أم زيد إلى زين العابدين قد قتل في الكوفة سنة 67 في رمضانها، فكيف يولد زيد سنة 80، مثل ما ذكر أكثر المؤرخين، هذا مع ذكر بعض المؤرخين أن أم زيد حملت به بعد دخول زين العابدين بها مباشرة .

<sup>1</sup> تهذيب الكمال للمزي 95/10، تاريخ الإسلام للذهبي 105/8، الأعلام للزركلي 98/3، معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة 190/4، الإمام زيد لأبي زهرة، 34، من جميعها بتصرف

-السبب الثاني: أن من شيوخ زيد الصحابي الجليل جابر بن عبد الله رضي الله عنه المتوفى سنة 78هـ، فكيف يأخذ عنه بعد وفاته؟!

-السبب الثالث: أن من تلاميذ زيد الإمام أبا حنيفة المولود سنة 80هـ وقد أخذ عنه الفقه، فكيف يتلمذ شخص على ترب له؟!

- نشأ زيد في المدينة وترعرع بها في كنف والديه، وآل بيته الشرفاء، نشأ في ظل هذه الدوحة الكريمة، فكان مهذباً رفيع المكارم، سني الأخلاق.

### تعليمه وشيوخه<sup>(2)</sup>

توجه زيد إلى طلب العلم منذ أدرك، وعقب حفظه لكتاب الله تعالى، درس قراءات القرآن الكريم حتى كان من أعلم عصره فيها، وتضلّع من علوم القرآن والتفسير والحديث والفقه وعلم أصول الدين حتى أصبح ميرزا فيها .

ومن جملة من تعلم منهم ودرس عليهم العلوم المختلفة هؤلاء المشايخ الأعلام:

- 1- الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه ت - 78هـ.
- 2- والده : علي بن الحسين (زين العابدين) أبو الحسين المدني، الإمام الثقة الورع، المحدث والفقهاء، ت 94هـ.
- 3- أخوه الكبير: مُجَدِّد بن علي ( الباقر) أبو جعفر المدني، الإمام العلامة الثقة المحدث الفقيه، ت 114هـ.
- 4- أبان بن عثمان بن عفان الأموي، أبو سعيد المدني، الإمام الفقيه الأمير، ت 105 هـ.
- 5- عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو سعيد المدني، العلامة الفقيه الكبير، المحدث الثقة ، أحد فقهاء المدينة السبعة العظاماء، ت 93هـ.

<sup>2</sup> ينظر: تهذيب الكمال للمزي 96/10 , تاريخ الاسلام للذهبي 105/8 , تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني 3/ 419, تهذيب سير أعلام النبلاء للذهبي لأحمد فائز الحمصي 1/ 203 ، الإمام زيد لأبي زهرة ص 45، 73، 233-234، 357 , من كلها بتصرف.

- 6- مُجَّد بن أسامة بن زيد بن حارثة المدني، المحدث الثقة، ت بعد 90هـ.  
7- عبيد الله بن أبي رافع المدني، كاتب علي، المحدث الثقة، وهو من طبقة مُجَّد بن أسامة بن زيد .

### أسباب ثورة زيد وخروجه<sup>3</sup>

لقد ثار الامام زيد بن علي بن علي بن أمية وخرج على حكمهم لأسباب كثيرة منها:

- 1- كثرة ظلمهم للناس عامة وآل البيت خاصة، وفسادهم، في الحجاز والشام والعراق، وأوضح الأمثلة الحجاج بن يوسف الثقفي، ويزيد بن معاوية، ومسلم بن عقبة، ويوسف بن عمر الثقفي، وتنكيلهم بالناس تطفح به كتب التواريخ.
- 2- عدم حكم خلفائهم بكتاب الله وسنة رسوله بشكل فعلي صحيح .
- 3- كثرة البدع وحياتها، وموت كثير من سنن النبي ﷺ، وانتشار بعض الفرق الضالة كالخوارج، والكيسانية، والجهمية والرافضة .
- 4- غياب العدل كثير منه، وضياع حقوق كثير من الناس.
- 5- خوف الناس أكثرهم - منهم العلماء - من قول الحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بسبب بطش الحكام بمن يفعل ذلك، وتنكيلهم به، خاصة الاعتراض على سياساتهم، وأفعالهم المنكرة .
- 6- التضييق على آل البيت خاصة، وإهانتهم، ومن أمثلته الصارخة لعن علي بن أبي طالب وذريته على منابر المساجد والجوامع في كثير من الأمصار الإسلامية .
- 7- تفرق الأمة الإسلامية بسبب الظلم والخوف والفساد، هذه أسباب عامة مهمة جدا، وهناك سبب خاص مهم أيضا يتمثل هذا السبب الخاص في ظلم الخليفة هشام بن عبد الملك وولائه لزيد بن علي وإهانتته مرات عدة في الكوفة والبصرة والشام وسجنه خمسة أشهر بلا أي ذنب.

<sup>3</sup>الإمام زيد لابي زهرة ص 49-54 عن الكامل لابن الأثير، الأعلام 3/ 99 , من كلها بتصرف.

#### خروجه و استشهاده<sup>4</sup>

في سنة 121 هـ وبعد التقاء الإمام زيد بمشام بن عبد الملك وطرده من مجلسه وإهانتته , مع الأسباب التي ذكرناها قريبا , عزم على الثورة والخروج على هشام والحكم الأموي الجائر, وبدأ يعد العدة لذلك في الكوفة والبصرة , وبايعه على مناصرته بضعة عشر ألفا.

قبيل خروجه قال له بعض أتباعه: تبرأ من أبي بكر وعمر حتى نكون معك ! ؟ فقال: "بل أتولاهما , و أتبرأ ممن يتبرأ منهما", فتخلى عنه أكثرهم , و قالوا: إذا نرفضك! ؟ و أعلنوا أن إمامهم جعفر الصادق , فسموا "رافضة" من يومئذ , وسمي أتباع زيد "زيدية". وخرج الإمام زيد ومن تبقى معه في مستهل صفر من سنة 122 هـ , وكانوا نحو من 218 مقاتلا , وقيل 500 , وكان منهم الفقهاء والمحدثون والزهاد والقضاء, خرجوا ليواجهوا الجيش الأموي العرمرم وكان قوامه نحو 12000 مقاتل وفارس , وقاتل زيد وصحبه جيش بني أمية قتال الأبطال واستبسلاوا ثلاثة أيام, وهزمهم هزيمة منكرة , وفي اليوم الثالث مساء وبعد عجز الجيش الأموي عن كسر جيش زيد ومواجهته , لجؤوا إلى استخدام السهام ضد زيد وجماعته , فأصاب زيدا سهم منها في جبهته بعد العشاء فمات شهيدا , وتفرق جماعته , ثم دفن , فأخرجه الأمويون في اليوم الثاني وقطعوا رأسه و أرسلوه إلى الشام , وصلبوا جثته مدة ثم أحرقوها , رحمه الله تعالى وتقبله شهيدا في الفرديس العلى , آمين.

#### تلامذته وطلابه والآخذون عنه<sup>5</sup>

لقد أخذ العلم عن الإمام زيد أناس كثيرون جدا، حتى عد بحق من أكثر آل البيت تلاميذ وطلابه، بعضهم وهم الأكثر أخذوا علم الحديث، وبعضهم أخذ عنه علم الفقه والحديث وغيرهما، ونلاحظ أن كثيرا منهم قد أصبحوا أئمة كبارا في فنه التخصصي؛ من فقه أو حديث أو تفسير كالإمام محمد بن شهاب الزهري، والإمام شعبة بن الحجاج في الحديث، وكالإمام أبي حنيفة

<sup>4</sup>البداية والنهاية لابن كثير 330/9-331، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي 158/1-159، الفرق

الإسلامية لمحمد حمزة 38، الأعلام 99/3، الإمام زيد لأبي زهرة 60-63، منها جميعا بتصرف.

<sup>5</sup>ينظر: تهذيب الكمال للمزي 96/10، تاريخ الإسلام للذهبي 105/8، وتهذيب التهذيب لابن حجر 3/

419، الإمام زيد لأبي زهرة، ص 237-238، من جميعها بتصرف.

والإمام جعفر الصادق في الفقه، والأعمش في قراءة القرآن والتفسير، والسدي الكبير في التفسير، وسواهم .

ومن الجدير بالذكر أن بعض الآخذين عنه كان من أصحابه، وبعضهم كان أكبر منه سناً.

- وأبرز من أخذ عنه العلم:

1- شعبة بن الحجاج العتكي -مولاهم- أبو بسطام الواسطي البصري، الإمام الحافظ المحدث الكبير الثقة المتقن العابد، أمير المؤمنين في الحديث، ت 160 هـ .

2- مُجَدِّ بن مسلم بن شهاب الزهري، أبو بكر القرشي المدني، الإمام المحدث الثقة الكبير، أحد أبرز من جمعوا السنة النبوية، ت نحو 124 هـ .

3- جعفر بن مُجَدِّ علي، الصادق، أبو عبد الله الهاشمي المدني، الامام العلامة الثقة الفقيه ت148 هـ، وهو ابن أخي زيد.

4- النعمان بن ثابت بن زوطى، أبو حنيفة النيمي-مولاهم- الكوفي، الإمام الأعظم، والفقيه الأفخم فقيه العراق صاحب أحد المذاهب السنية المشهورة ، ت 150 هـ ، وقد أخذ أبو حنيفة الفقه عن زيد ودرسه عنده نحو سنتين، وقد قال أبو حنيفة لشخص سأله عن تلقى علمه، فقال: " كنت في معدن العلم، ولزمت فقيها من فقهاءهم" يقصد زيد بن علي<sup>(6)</sup> رحمهما الله تعالى.

5- منصور بن المعتمر السلمي، أبو عتاب الكوفي، المحدث الثقة الثبت ت133 هـ، وهو ممن بايع شيخه لنصرته .

6- الأعمش: سليمان بن مهران الكوفي، أبو مُجَدِّ الأسدي، الكاهلي -مولاهم- شيخ الإسلام، المقرئ المحدث الإمام الثقة ت 147 هـ .

7- إسماعيل بن عبد الرحمن، أبو مُجَدِّ الحجازي الكوفي، مولى قريش؛ الأعور السدي الكبير، الإمام المفسر ت 127 هـ.

6الإمام زيد لأبي زهرة ص 45، نقلا عن تاريخ بغداد للخطيب 13/ 333، والتلمذة على زيد ذكرها أبو زهرة مرات عدة منها ص: 182, 238, 239 .

- 8- عبد الرحمن بن أبي الزناد -عبد الله- المدني، الفقيه المحدث ت 174هـ.
- 9- هارون بن سعد العجلي، الكوفي الأعور- من رجال مسلم- المحدث الصدوق، ت بعد 145هـ.
- 10- عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن المدني؛ ( أبو الزناد) المحدث الثقة الفقيه ت 130 هـ.
- 11- المطلب بن زياد الثقفي- ولاء- الكوفي، المحدث الكبير بالكوفة، ت 185هـ.
- 12- زكريا بن أبي زائدة -خالد- الهمداني الوادعي، أبو يحيى الكوفي، المحدث الثقة، ت نحو 148هـ.
- 13- زياد بن علاقة الثعلبي، أبو مالك الكوفي، المحدث الثقة المعمر، ت 135هـ.
- 14- هاشم بن البريد، أبو علي الكوفي، المحدث الثقة، ت 150هـ.
- 15- عبد الرحمن بن الحارث بن أبي ربيعة المخزومي، أبو الحارث المدني، ت 143هـ .
- 16- زبيد بن الحارث الياامي، أبو عبد الرحمن الكوفي، الحافظ الثقة العابد، ت 122هـ.
- 17- عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، أبو مُجَدِّ الكوفي، المحدث الثقة، ت 130هـ.
- 18- سعيد بن خثيم، أبو معمر الكوفي، ، المحدث الصدوق ت 180هـ.
- 19- فُضَيْل بن مرزوق الرقاشي العنزى- ولاء- أبو عبد الرحمن الكوفي الأغر، المحدث الصدوق ، ت قبل 170 هـ.
- 20- الأجلح بن عبد الله بن حُجْجِيَة، أبو حجية الكندي، المحدث الصدوق، ت 145هـ.
- 21- عبيد الله بن مُجَدِّ بن عمر بن علي بن أبي طالب العلوي، محدث، ت بعد 120هـ.

- 22- عمرو بن خالد القرشي - مولاهم - الواسطي، أبو خالد الكوفي ت بعد 150هـ، أخذ عن زيد الحديث والفقہ، وتركه كثير من المحدثين متهمين إياه بالتشيع، وروى له ابن ماجه والدارقطني، وهو ثقة عند الزيدية، وقد لازم زيدا شيخه خمس سنوات منذ أن كان بالمدينة حتى استشهاده، وقد روى عن زيد كتاب "المجموع" الحديثي والفقهي<sup>(7)</sup>.
- 23- بسام بن عبد الله الصيرفي، أبو الحسن الكوفي، محدث صدوق، ت بعد 130 هـ .
- 24- حسين بن زيد بن علي بن الحسين، محدث صدوق، وفقه ت نحو 190.<sup>(8)</sup>
- 25- عيسى بن زيد بن علي: المحدث الزاهد أخذ عنه سفيان الثوري الحديث، وهو جد الزيدية العراقيين.
- 26- يحيى بن زيد بن علي: شارك مع أبيه في القتال ، وبعد انتهاء المعركة واستشهاد أبيه اختفى بالكوفة، ثم سار فارا إلى خراسان مع جماعة من الزيدية وظل هناك حتى قتل سنة 125هـ، وكان هو الإمام بعد أبيه.<sup>(9)</sup>
- 27- محمد بن زيد بن علي .

### مكانة زيد العلمية<sup>10</sup>

لقد اتفق كثير من العلماء على أن زيدا - رحمه الله - كان عالما متبحرا ومتفنا، واسع الأفق؛ فقد كان عالما بالفقه ضليعا فيه، عالما بالقراءات ووجوهها، حتى إنه كانت له قراءة خاصة ضمن المتواتر، وكان متمكنا من علوم القرآن والتفسير، كما كان من علماء أصول الدين "العقائد" وعارفا بالفرق المختلفة .

<sup>7</sup> الإمام زيد لأبي زهرة 241 - 242، بتصرف.

<sup>8</sup> تقريب التهذيب لابن حجرالعسقلاني 156، الترجمة رقم 1321، بتصرف.

<sup>9</sup> البداية والنهاية لابن كثير 10/ 5- 6 .

<sup>10</sup> تهذيب الكمال 96/10، 98، الإمام زيد لأبي زهرة 73-75، 84، 357، الفرق الإسلامية لمحمد حمزة

أما الفقه فقد كان مجليا فيه، وكان خبيرا بآراء الفقهاء الحجازيين والعراقيين، بمعنى أنه كان يجمع بين الرأي والأثر.

لقد كان من أعلم الناس بالحلال والحرام، ولقد تتلمذ عليه كثيرون فيه، كان من أشهرهم الإمام أبو حنيفة، فقد درس الفقه عنده سنتين، وشهد له بالتفوق في العلم والفقه والتميز فيهما قائلا: "شاهدت زيد بن علي فما رأيت في زمانه أفقه منه ولا أعلم، ولا أسرع جوابا، ولا أبين قولا، لقد كان منقطع القرين".

كما كان عالما متضلعا من تفسير كتاب الله، متمكنا من لغة العرب وبيئاتها، حتى عد له من الكتب "تفسير غريب القرآن ط" وعده الجاحظ من خطباء بني هاشم، لقد كان بحق - من أمراء البيان المجيدين للقول .

- أما علم الحديث فقد عب منه الكثير، وقد جمع الأحاديث في عصره من طريقتين: طريق أهل البيت من آبائه، وطريق الصحابة والتابعين، فقد أخذ عن أبيه زين العابدين وأخيه محمد الباقر، وأبان بن عثمان بن عفان، والصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه، وعروة بن الزبير، وغيرهم من الأفاضل الجهابذة .

- كما روى عنه الحديث خلق كثير حفلت بهم كتب طبقات المحدثين، وقد ذكرنا كثيرا منهم.

- أما منزلته عند المحدثين فهي في الذروة؛ فقد عدّه علماء الحديث من ثقافتهم وفضلائهم، وروى له الترمذي والنسائي وأبو داود وابن ماجه، وله كتاب (المجموع) في الحديث والفقه، ويضم من الأحاديث نحو ستمئة حديث .

#### - مؤلفاته وكتبه<sup>11</sup>

ذكر المؤرخون والباحثون للإمام زيد عددا من الكتب أغلبها رسائل، و هي ثلاثة كتب وبضع عشرة رسالة، بعضها مشكوك في النسبة إليه، وبعضها منحول، والكتب هي :

<sup>11</sup>معجم المؤلفين لعمر كحالة 4/190، الأعلام 3/99، الإمام زيد لأبي زهرة 240-241، 280، الزيدية المذهب الشيعي الأقرب...بوابة

- 1- "المجموع في الحديث" فيه نحو ستمئة حديث، بعضها نبوي، وأكثرها من قول علي عليه السلام.
- 2- "المجموع في الفقه" وقد عثر المجمع العلمي في ميلانو على مخطوطة له<sup>12</sup>, وقد طبع بقسميه في مجلد واحد باسم (مسند الإمام زيد) فإن صحت نسبته كان أول كتاب مدوّن.
- 3- "تفسير غريب القرآن" طبع مؤخرًا بتحقيق د. حسن مُجد الحكيم.
- 4- "مناسك الحج والعمرة" طبع في بغداد.
- أما رسائله فمنها:
- 5- "رسالة الحقوق" هي نصائح وأخلاق وجهها إلى أصحاب له ومن بلغته من المسلمين .
- 6- "رسالة الإيمان" شرح لمعنى الإيمان، والكلام على عصاة المسلمين.
- 7- "جواب لواصل بن عطاء في الإمامة".
- 8- "رسالة الصفوة".
- 9- "رسالة إلى علماء الأمة" وجهها إلى العلماء للقيام بمسؤولياتهم، وتأييد ثورته.
- 10- "مناظرة لأهل الشام في مقتل عثمان، ومدح القلة وذم الكثرة" أورد فيها الآيات الكثيرة الدالة على ذلك.
- 11- "الرد على المجبرة" موقفه من القدر واختيار الإنسان، ورد على أهل الجبر المخالفين.
- 12- الرسالة المدنية جواب أسئلة جاءت من بعض أهل المدينة النبوية.
- 13- "الرسالة الشامية" إجابات لأسئلة صاحب له بعثها من الشام .
- 14- "مجموعة" فيها بعض مناظراته وأجوبته ورسائله وكلماته القصيرة وأشعاره.
- 15- "تأويل بعض مشكل القرآن"
- 16- "تفسير سورة الفاتحة" .

<sup>12</sup> هذا عند الزركلي في أعلامه 99/3, أما أبو زهرة فقد قال: وقد وجدت مخطوطة له في روما, الإمام زيد ص

17- "مجموعة" تضم بعض الأدعية والأشعار المنسوبة إليه.

### أصول المذهب الزيدي<sup>13</sup>

يقصد بأصول المذهب الزيدي أصول مذهب الزيدية، أي مدرستهم لا إمامهم ، إذ الإمام زيد رحمه الله - شأنه كشأن الأئمة الأربعة لأهل السنة الجائين بعده ، لم يعرف عن أحد منهم أنه دون أصول مذهبه كلها؛ بل دون تلامذتهم بعضها، وأكمل باقي المنتسبين إلى مذهبهم تدوين الباقي، حتى أضحت قائمة على سوقها، كاملة تامة عامة، مطبقة الجزئيات على الكلليات، والفروع على الأصول .

هذا ومن الجدير ذكره هنا أن أصول الزيدية تتبع المنهج العقلي، لتأثر كثير منهم بالمعتزلة، فمنهجهم يسير بطريقة المتكلمين .

\*مصادر أصولهم: يستمد الزيدية علم أصول الفقه من فنون ثلاثة هي :

1- علم الكلام 2- علم اللغة العربية 3- علم الأحكام " الفقه وأصوله"  
- أصول مذهبهم: ثمانية هي:

-أولها: حكم العقل والإجماع الخاص :

1- أي معرفة الله وصفاته ورسالة النبي ص الله عليه وسلم ، أي إثباتهما والإيمان

بهما .

2- استخراج الأحكام من النصوص إن وجدت، و الاجتهاد عند عدم وجودها.

3- الإجماع الخاص: هو المعلوم من الدين بالضرورة كالفرائض والمحرمات، وهي لا

تثبت إلا بالكتاب والسنة والإجماع.

-ثانيها : القرآن.

-ثالثها: السنة المتواترة ثم الآحاد .

-رابعها: إجماع العلماء عامة ، وإجماع العترة خاصة ، فيقدم على الأول إن وجد.

<sup>13</sup>ينظر الإمام زيد لأبي زهرة صفحات: 340-341، 333-462 بتصرف واختصار شديد، الموسوعة الميسرة في الأديان3.

- خامسها: القياس ومنه الاستحسان والمصالح المرسلة.  
- سادسها: أفعال النبي وتقريراته، عدا الأفعال المتواترة والمبينة لمجمل القرآن، فتكون مع السنة.

- سابعها: الاستصحاب ( البراءة الأصلية ).

- ثامنها: دليل العقل فيما لا نص فيه: وهو نظري لا عملي.

### تطور المذهب الزيدي وسعة انتشاره (14)

لقد هبى للمذهب الزيدي تلامذة وطلاب نجباء قاموا بخدمته ودراسته وتأصيله وتقعيده والتفريع عليه، خلال ثلاثة عشر قرنا، بدءا بإمامه المؤسس زيد بن علي رضوان الله عليه، مروراً بأبنائه البررة عيسى ويحيى وحسين ومُجَّد، وتلميذه الجليل أبي خالد عمرو الواسطي، وحفيده أحمد بن عيسى بن زيد، فالقاسم الرسي، فالناصر الكبير الأطروش والهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي وابنيه المرتضى والناصر، إلى الأخوين المارونيين، إلى المنصور عبد الله والإمام يحيى بن حمزة، إلى الصنعائي الأمير والشوكاني، وغيرهم.

18

وكثرة الطلاب والأئمة المجتهدين فيه، مع فتح باب الاجتهاد فيه، مع إمكان الاختيار من مذاهب السنة، مع انتشار تلاميذه في البلدان المختلفة والمتباعدة أحيانا، كل هذه العوامل أدت إلى كثرة توسع هذا المذهب، وسعة انتشاره الهائلة في أكثر البلاد الإسلامية كالحجاز وفارس ومصر والمغرب واليمن. وبعض الأئمة كانت لهم دول زيدية كما في الديلم وجيلان وطبرستان وجرجان والري، وفي المغرب الأقصى دولة الأدارسة التي حكمت قرنين من الزمان، وفي اليمن في صعدة وصنعاء وذمار استمرت دولتهم أحد عشر قرنا من 280هـ إلى 1382هـ.

أما الآن فمعظم الزيديين موجودون في الجمهورية اليمنية .

<sup>14</sup> لمذهب الزيدي : مقالة للقاضي العلامة السني مُجَّد بن إسماعيل العمراني، على الشبكة ص 1 - 5 ، والإمام زيد لأبي زهرة ص 490 - 493، والزيدية المذهب الشيعي الأقرب لأهل السنة، الشبكة الدولية ص 1، 4، 7، منها جميعا بتصرف .

إن الانتشار الواسع للمذهب الزيدي إن دل على شيء فإنما يدل على إخلاص وصدق مؤسس هذا المذهب الإمام المبارك الطاهر زيد - رحمه الله - وتلامذته النجباء الأوفياء الذين نشروا مذهبهم في الآفاق. كذلك فإنه يدل على سماحة هذا المذهب؛ بأخذه من كل العلماء ومن كل المصادر لآل البيت الأطهار والصحب الكرام .

هذا دليل على رحابته واتساعه لمشاكل الناس بسبب فتح باب الاجتهاد فيه ، وكثرة العلماء المجتهدين الذين خدموه وأصلوا وفرعوا، وبذلوا كل وسع للاجتهاد فيه، مما جعله خصبا ثريا شاملا لحل مشاكل الناس وأقضيتهم وواقعاتهم ونوازلهم.

### فرق الزيدية: (15)

-انقسمت الزيدية بعد موت الإمام زيد - رحمه الله - إلى فرق كثيرة، منها:

الجارودية، والسليمانية أو الجريرية، والبترية أو الصالحية ، والنعمية، والحسينية، والمختزعة، والمطرفية، والسلمية، والقاسمية ، والمؤيدية ، واليعقوبية، والمتبرثون، والناصرية ، والهادوية، والعقبية . والصباحية ، والحوثية . غير أن أغلبها انقرض .

19

-وأكثر الزيدية الآن ملتزمون بأصول مذهب الإمام زيد بن علي، وهم على المذهب الهادي - نسبة إلى الإمام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي ت 298هـ.

والزيدية أقرب الفرق الشيعية إلى أهل السنة والجماعة، وهم الموجودون الآن في الجمهورية اليمنية، ويسمّون في اليمن (الزيود) . والزيود أيضا قبائل يمنية منها "بكيل" و"حاشد" وهم سنة شافعيون لا زيدية.

وسأتكلم باختصار عن ستة هي : الجارودية والبترية والسليمانية واليعقوبية والمتبرثون والنعمية .

<sup>15</sup> بوابة الحركات الإسلامية : الزيدية ص 3، على الشبكة بتصرف، الإمام زيد لأبي زهرة ص 207/203 بتصرف، ويكيبيديا الموسوعة الحرة ص 3 عنوان زيدية بتصرف، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة. ، الندوة العالمية للشباب الإسلامي الفرق العقائدية- الباب الرابع .

وسأرجى الحديث عن الحوثية، لأتحدث عنها بالتفصيل لأنها شطر موضوع بحثنا .

1- الجارودية<sup>(16)</sup>: وهي فرقة متطرفة غالبية تنسب إلى أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني الأعمى الكوفي ت بعد 150هـ، وقد كذبه أهل الحديث السنة ومنهم يحيى بن معين لأنه رافضي<sup>(17)</sup>.

وقد قال أبو الجارود هذا إن النص على الخلافة من رسول الله ﷺ كان بالوصف لا بالشخص، لكن الوصف ظاهر لا ينطبق إلا على علي بن أبي طالب ، لذلك لما اختار الصحابة أبا بكر وعمر وعثمان ضلوا وفسقوا بعدم توليتهم لعلي، لذلك فقد رفضوا خلافة الثلاثة الراشدين قبل علي. كما يرى الجارودية: أن الصحابة كفروا بعدم بيعتهم لعلي ﷺ لمخالفتهم النص الواصف للإمام بعد النبي ﷺ .

- وبعض الباحثين يرون أن الجارودية طائفة مستقلة عن الزيدية ولكنها تسترت بعباءتها ، ويستدلون على ذلك بأن أبا الجارود كان معاصرا للإمام زيد بن علي رحمه الله ، وذكر المؤرخون أن أحمد بن الحسن الجارودي هو الذي حك اسمي الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما من الجامع الكبير بصنعاء ، كما أنهم يقولون بالمهدي المنتظر وأنه محمد بن عبد الله بن الحسن بعده، وأنه سيظهر هاديا مهديا يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا ، ويقولون كذلك برجعة الإمام .

2- البترية ؛ الصالحية<sup>18</sup>: وهم أتباع كثير النوي الأبتري، وافقه الحسن بن صالح بن حي ، لذلك سميت الصالحية كذلك، وهو يقولون إن عليا أفضل الناس بعد رسول الله وأولاهم بالإمامة بعده، ما دام رضي بها وسلم بها وبيعة الشيخين ليست خطأ ، وتوقفوا في أمر عثمان وقتلته ، بل

<sup>16</sup> الحوثيون، للدكتور ناصر بن محمد الأحمد ص5 على الشبكة بتصرف ، الإمام زيد لأبي زهرة ص 203 بتصرف ، بوابة الحركات الإسلامية : الزيدية ص 3 بتصرف، الحوثية الجارودية والتستر بعباءة الزيدية لرأفت حامد العدني على الشبكة ص4 بتصرف.

<sup>17</sup> تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني ص 224، رقم 2101 حامد عبد الله المحلاوي ط دار الحديث بالقاهرة سنة 1430هـ -2009 م .

<sup>18</sup> بوابة الحركات الإسلامية ص 3 بتصرف.

وكلوا أمره إلى الله بسبب توليته بعض الظالمين من بني أمية، وقالوا: إن ماضيه يجعله من أهل الجنة ، وقد بشره النبي ﷺ بها.

3- **السليمانية** (19): هم أتباع سليمان بن جرير وهم أقل انحرافا من الجارودية وقد قالوا بصحة إمامة المفضول مع وجود الأفضل، وأن اختيار الناس للشيخين اجتهاد خاطئ ، لكنه لا يصل إلى درجة التفسيق والتضليل . لكن هؤلاء مع تنزيههم لأبي بكر وعمر من الطعن فيهما، لم ينزهوا ألسنتهم وقلوبهم من الطعن في عثمان وأم المؤمنين عائشة والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله ﷺ أجمعين؛ فيتهجمون عليهم ويكفرونهم والعياذ بالله .

4- **اليعقوبية** (20): هم يتولون الشيخين، ولا يتبرؤون ممن يتبرأ منهما ولا يقولون بالرجعة.

5- **المتبرؤون** (21) : يتبرؤون من الشيخين - عياذا بالله - ويقولون برجعة الأموات قبل يوم القيامة.

6- **النعيمية**: يقولون بأحقية علي بالخلافة ، وأن بيعة الشيخين من الأمة ليست خطأ لكنه خطأ بين في ترك الأفضل ، وتبرؤوا من عثمان ، ومن محارب علي وشهدوا عليه بالكفر .

### الحوثية و الحوثيون " أنصار الله"

- تمهيد:

لقد ظل اليمن محكوما بنظام الإمامة من قبل الأئمة الزيديين لنحو أحد عشر قرنا ، بدءا بسنة 280هـ - وانتهاء بسنة 1382هـ - 1962م ، إذ قضى عليها الثوار اليمنيون

19 بوابة الحركات ص 3 بتصرف.

20 بوابة الحركات ص 3 بتصرف.

21 بوابة الحركات ص 3 بتصرف.

بمساعدة الرئيس المصري الأسبق جمال عبد الناصر، وأقاموا حكما جمهوريا سمي جمهورية اليمن الشمالي (22) وعاصمتها صنعاء كما هو معروف.

تولى حكمها عدد من الرؤساء منهم عبد الله السلال، وعلي عبد الله صالح الذي جاء إلى الحكم عام 1978م، وبقي فيه حتى عام 2012م إذ أطاحته ثورة عارمة شعبية ضمن ثورات الربيع العربي في تونس ومصر وسوريا واليمن . وقد واجه جيشه المتظاهرين السلميين وقتل المئات منهم رجالا ونساء وأطفالا وشيوخا، وقصف الناس بالطائرات والمدافع فتدخلت دول مجلس التعاون الخليجي بمبادرة لحل أزمة الحكومة اليمنية مع المتظاهرين بالملايين من الشعب اليمني ، وكانت تقضي هذه المبادرة أن يترك صالح الحكم، ويسلمه لنائبه عبد ربه منصور هادي، وأن لا يحاسبه أحد على ما فعل ، وهكذا حصل .

لم يمض على تسلم هادي الحكم سنتان حتى انقض على حكمه عصابة "ميليشيات" تسمى "جماعة الحوثي" آخر سنة 2014 فسيطروا على البلاد وهربت الحكومة الشرعية إلى الرياض بالسعودية وحكم هؤلاء المتمردين وأصبحوا يعيشون في البلد فسادا فمن هم هؤلاء الحوثيون؟ وما هي قصتهم!؟

### الحوثية: ما الحوثية؟ ومن الحوثيون؟<sup>23</sup>

\*الحوثية : حركة سياسية دينية مسلحة جهادية متطرفة منشقة عن الزيدية ، فهي تنتمي إلى الزيدية الجارودية، والجارودية فرقة زيدة متطرفة كُفرت الصحابة وضللتهم، وفسقت الخلفاء الثلاثة قبل علي ، كما أسلفنا فهي قريبة في أفكارها من الرفضة الاثني عشرية الذين رفضهم الإمام زيد بن علي وآل البيت جميعا .

<sup>22</sup> هذا قسم من اليمن، أما القسم الثاني وهو الجنوبي وقد كانت تحتله بريطانيا حتى استقل، وأصبح يسمى جمهورية اليمن الجنوبي وعاصمته عدن ، وقد حكمه الشيوعيون حتى اتحد مع اليمن الشمالي 1990م .  
<sup>23</sup> الحوثيون بين الزيدية والرفضة لسلطان العتبي ص 28, 35, و الحوثيون د ناصر الأحمد ص 2, 9 , من هم الحوثيون موقع زمان

- ظهرت منذ عام 1982م ، واستمرت إلى الآن باسم " تنظيم الشباب المؤمن " ثم "أنصار الله " دعمتها أطراف شيعية مختلفة بوسائل شتى، مثل إيران وحزب الله، وبعض العراقيين، حتى حكومة اليمن برئاسة علي عبد الله صالح فقد دعمتهم كما سنفصل القول فيما بعد ، وعدد مقاتلهم نحو نصف مليون ؛ فهي أكبر عصابة "جماعة" مسلحة في اليمن والخليج والجزيرة العربية

### أبرز شخصياتهم

- أما الحوثيون فهم من محافظة صعدة ، وهم زعماء هذه الجماعة، و أبرز شخصياتهم أربعة من عائلة واحدة تنتمي لآل البيت النبوي ؛ الأب وأبناؤه الثلاثة ، وهم : بدر الدين الحوثي ، و حسين الحوثي ، وعبد الملك الحوثي ، و يحيى الحوثي.

### 1- بدرالدين الحوثي<sup>24</sup>

(1345-1431هـ=1926-2010م)

العلامة بدر الدين بن أمير الدين الحوثي، زعيمهم الروحي ومؤسس حركتهم ، ومفتيهم ومرشدهم، وهو جارودي المذهب.

- ولد في مدينة "ضحيان" اليمنية سنة 1345هـ=1926م، ونشأ في صعدة، ودرس على عدد من علماء الزيدية ومن أشهرهم العلامة الزيدي الكبير مجد الدين المؤيدي ت2007م، وأصبح أكبر علماء الجارودية في صعدة ، وربما في اليمن كله.

- سافر إلى طهران خلال التسعينات من القرن الماضي، وأقام فيها لسنوات عدة ، وتأثر بعلماء الرافضة الإمامية ثمة، واستمالوه إليهم، وقد بدا هذا التأثير واضحا في كتابه "الزيدية في اليمن" والذي زعم فيه وجود التقارب بين الزيدية والرافضة الإمامية، وقد نبذ علماء اليمن بسبب هذا الكتاب، وبسبب تأييده لحرب الجنوبيين الانفصالية.

<sup>24</sup>الحوثيون لناصر الأحمد ص 2, 9 الشبكة، الحوثية الجارودية والتستر ... رأفت العدني ص7, الحوثيون خوارج الزيدية ص2, 6, 9.

- و أهم أفكاره الجارودية الشاذة عن الزيدية والمشاهدة لأفكار الرفضية الإمامية:
- 1- تكفير الصحابة ؛ فقد قال: " أنا عن نفسي أومن بتكفيرهم - أي الصحابة - كونهم خالفوا رسول الله ﷺ "
  - 2- رفض الترضي عن الشيخين وأم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق ﷺ.
  - 3- يتهم الإمامين البخاري ومسلما صاحبي الصحيحين بالكذب والتقول على رسول الله ﷺ , لإرضاء الحكام!؟
  - 4- التهجم على كتب السنن النبوية, في مؤلفات عدة له .

## 2- حسين الخوئي<sup>25</sup>

(1956-2004م)

- هو زعيمها الأكبر، والمؤثر الأعظم فيها، وهو قطب رحاها، كما سيأتي.
- وهو حسين بن بدر الدين الخوئي، الابن الأكبر له، وهو القائد الأول للحركة الخوئية المتمردة، والمؤسس الفكري والتنظيمي لها.
- ولد في قرية "آل الصيفي" بمنطقة "حيدان" التابعة لمحافظة صعدة.
- تدرج في تعليمه حتى الثانوية؛ فدرس في "المعاهد العلمية الدينية" السننية الحكومية، ونشأ زيدا جارودي المذهب في كنف والده العلامة بدر الدين الخوئي الجارودي، وأخذ العلم عن بعض علماء المذهب الزيدي بصعدة.
- حاز الإجازة "البكالوريوس" في الشريعة والقانون من "جامعة صنعاء"، ثم العالية "الماجستير" في علوم القرآن من الخرطوم بالسودان.

<sup>25</sup> الخوئية الجارودية والتستر ... ص 8,9 , من هم الخوئيون وعقائدهم ص 2 - 3, موقع زمان الصمت, الخوئيون بين الزيدية والرفضية للعتيبي ص 35-36, الخوئيون د ناصر الاحمد 9-16, الخوئيون خوارج ... ص 7, الزيدية المذهب ... ص 8, قصة الخوئين للسرغاني 2-3 بتصرف.

- كان ذكيا و متفوقا علميا, لكنه كان متعصبا لآرائه ومذهبه.
- في عام 1990م أسس مع زيديين آخرين "حزب الحق".
- في عام 1991م أسس "منتدى الشباب المؤمن" الذي أصبح عام 1997م "تنظيم الشباب المؤمن".
- قبض عليه عام 1994م بتهمة تأييده لثورة الخميني والحرب الانفصالية الجنوبية, ثم أطلق ليفر إلى "إيران" مع والده, وبقي هناك شهورا في "قم", ثم ذهب إلى "لبنان" إلى "الضاحية الجنوبية" حيث "حزب الله" وعمل ثمة دورات قتالية وعسكرية, وعاد لليمن مشحونا بأفكار الرافضة الإمامية الصفوية.
- انتخب نائبا في "مجلس الشعب" اليمني "البرلمان" ما بين 1993-1997م.
- عقب زيارته لإيران نظم رحلات جماعية لعشرات الطلاب اليمنيين ليدرسوا في حوزات إيران العلمية الرافضية الإمامية؛ فرحبت بهم وغسلت أدمغتهم, بمساعدة حسين.
- في عام 1997م انفصل حسين الحوثي و عائلته وجماعته المقربون عن "حزب الحق", وكون لنفسه قاعدة خاصة في مديرية "حيدان" سماها "الحوزة"-دون ترخيص قانوني- على نمط حوزات الرافضة العلمية في إيران والعراق لكنها معسكرة, واستقال من مجلس النواب مع أبيه وجماعته استقالة جماعية, ليتفرغ للعمل بحوزته تدريسا ونشاطا.
- فترة 1999-2004م هي أخصب فترات الحركة الحوثية على الإطلاق, كانت أخصبها نشاطا ثقافيا وإعلاميا ونفسيا وعسكريا, كما أنها تغلغت أكثر في الشعب والدولة, وأصبحت حركة مسلحة تدرّب على القتال, ولا تقبل أي عضو من غير سلاح. كما تضاعف العمل الثقافي للمخيمات الصيفية و"تنظيم الشباب المؤمن" في أنحاء صعدة, وافتتحت له فروع في المحافظات اليمنية الأخرى.
- في عام 2000م مزق شهادته العالية"الماجستير" لاقتناعه بأن الشهادات تجميد وتعطيل للعقول.

- قاد تمردا ضد الحكومة اليمنية عام 2004م وقتل في شهر أيلول منها في الحرب الأولى بين الحكومة والحوثيين.

\* من أفكاره وصفاته وأخلاقه:

- كان- كأبيه- معجبا بثورة الخميني وأفكاره؛ لذلك فقد كان بمجدها ويرفع شعارات "حزب الله" اللبناني وأعلامه في بعض مراكزه. - له أسلوب جذاب في طرح القضايا وتوضيح الأفكار والتلاعب بالعواطف.

- يعتقد أن من أسباب تخلف المسلمين انشغالهم بعلوم العقيدة وعلم الكلام وأصول الفقه, وهي علوم سنينة بنظره. - يعد نفسه مصلحا ومجددا لعلوم الزيدية ومذهبهم.

- يحتقر الخلفاء الراشدين الثلاثة الأوائل والصحابة الكرام ﷺ , ويرى أنهم سبب كل سيئة وكل ظلم وكل معاناة حدثت للأمة الإسلامية من بعد, وأن شر بيعة الصحابة لأبي بكر ما زال موجودا إلى الآن, وأن معاوية سيئة من سيئات عمر , وأبو بكر هو واحدة من سيئاته, وعثمان واحدة من سيئاته كذلك!!!؟ والعياذ بالله تعالى, وأن السلف الصالح هم من لعب بالأمة الإسلامية وفرقها!!!؟

- كان يتخذ حراسة مشددة بزعم أنه مستهدف من أمريكا وإسرائيل!؟

- كان يلقي دروسا ومحاضرات لشباب محدودي الثقافة, يستمعون ويسلمون ولا يناقشون .

- قال عنه كاتب رافضي إمامي في أحد المواقع الآلية "الإلكترونية": (حسب علمنا الحسي وقراءتنا لكتبه وتتبعنا لحركته إنه متأثر حتى النخاع بثورة الإمام الخميني في إيران؛ حيث إنه خضع لدورات أمنية وسياسية وغيرها في لبنان عند حزب الله , ولديه ارتباط قوي بالحرس الثوري الإيراني).

- التحم بالناس وخدمهم بأفعاله, كان يستمع إليهم ويحل مشاكلهم بأسرع وقت, ويعد ويفي بوعدده لهم, وخدم أهل منطقته بشكل عجيب في مجال المياه والخدمات الأساسية, وأسس

جمعية خيرية لمساعدة الفقراء والمحتاجين, فأحبه الناس حبا جما لدرجة أن بعضهم قال بعد موته: "لم يقتل سيدي حسين وإنما عرج به الى السماء"!

### 3- عبد الملك الحوثي<sup>26</sup>

- هو عبد الملك بن بدر الدين الحوثي؛ القائد الثاني للحوثيين .
  - ولد سنة 1979م في صعدة . ودرس في المدارس الدينية الزيدية ثمة.
  - خطيب مفوه قادر على حشد الأتباع والأنصار.
  - أسس موقع "المنبر" الآلي "الإلكتروني" عام 2007م ليعرف العالم بحركته.
- #### 4- يحيى الحوثي<sup>(27)</sup>

- يحيى بن بدر الدين الحوثي: شقيق عبد الملك ومساعدته ، ذهب إلى "برلين" عاصمة ألمانيا لاجئا سياسيا منذ 2004م عقب مقتل أخيه حسين, وعاد لليمن في 2013/7/25م وهو المسؤول السياسي للجماعة .

### هل الحوثيون زيديون؟<sup>28</sup>

من خلال كلامنا السالف عن الزيدية أتباع الإمام زيد بن علي عليه السلام، أصولا وفروعا، عند مقارنتها بأفكار الحوثيين المدعين للزيدية، يتبين لنا ما يلي:

- أن الحوثيين كاذبون في دعواهم هذه ، وسأعرض لأهم مخالفاتهم لمذهب الإمام زيد والزيدية:

<sup>26</sup>الحوثيون بين الزيدية 37, الحوثيون لناصر الاحمد 17, الحوثيون خوارج... 8, الحوثية الجارودية ... 9, من هم الحوثيون 3, بتصرف.

<sup>27</sup>الحوثيون بين الزيدية... 37, الحوثيون خوارج... 5, الحوثية الجارودية والتستر... 9, من جميعها بتصرف.

<sup>28</sup>تاريخ الإسلام 106/8 - 107, تهذيب التهذيب 419/3 - 420, البداية والنهاية 330/9, من هم الحوثيون ... 3, من كلها بتصرف.

1- يدعون إلى فكرة الإمامة والوصاية للإمام علي، وأن الحكم لا يصح إلا في أبناء علي بن أبي طالب عليه السلام.

أما زيد والزيدية فيقولون إن الإمامة ثبتت وصفا لا نصا ، وأن اشتراط الحاكم أن يكون علويا هو شرط تفضيلي لا أساسي، ويجوز حكم المفضول مع وجود الأفضل إذا حكم بالكتاب والسنة والعدل .

2- الترويج لفكرة الخروج على الحاكم ، وهذه قال بها الإمام زيد ولكنها لا تنطبق على حسين الحوثي وجماعته.

فقد اشترط الإمام زيد للخروج على الحاكم :

أ- أن يكون الخارج يدعو لنفسه للإمامة. ب- أن يكون مجتهدا. وحسين وجماعته لم يدعوا لأنفسهم أو أحدهم بالإمامة ، وليس فيهم المجتهد؟!

3- التبرؤ من الخلفاء الراشدين الثلاثة الاوائل والصحابة عموما واحتقارهم وتكفيرهم كما فعل بدر الدين الحوثي، لأنهم أصل البلاء للأمة الإسلامية، وسبب كل ظلم ومعاناة وسوء حصل للأمة الإسلامية عبر كل العصور؟! ،وشر بيعة الصحابة لأبي بكر مازال موجودا إلى الآن؟! -كما يقول حسين بن بدر الدين الحوثي- ، ويكون عداا خاصا لعمر بن الخطاب عليه السلام ، والسلف الصالح هم من لعبوا بالأمة وظلموها وفرقوها؟!

وهذا مخالف مخالفة فاضحة لمذهب الإمام زيد والزيدية فمذهبهم تولى الشيخين والترضي عنهما ، وكذلك عثمان لسوابقه في الإسلام، وكذلك الصحابة، بل الزيدية، وإمامهم زيد عليه السلام يتبرؤون ممن يتبرأ من الشيخين والصحابة ، وقد استشهد سيدنا زيد في سبيل الدفاع عن العدل والشيخين ، وقال للرافضة: بل أتولاهما وأتبرأ ممن يتبرأ منهما ، وقد تخلى عنه الرافضة بسبب ذلك.

4- التحريض على "لجم السنية" أي أهل السنة ، وهذا لم يفعله الإمام زيد ولا أتباعه إلى الآن ؛ فقد أخذ الإمام زيد عليه السلام العلم عن آل البيت الأطهار وأبناء الصحب الأخيار "

السنة" وتلاميذه لم يفرقوا بين سنة وشيعة، ومن خرج معه وقاتل ، كان فيهم المحدثون والفقهاء والقضاة والعلماء، ولم يفرق رحمه الله أو يميز بين أحد منهم .

- كما أن ممن دعموه ماليا في ثورته ضد الأمويين الإمام الأعظم السني أبا حنيفة، فلم يرفض زيد دعم أبي حنيفة لأنه سني ، كما أن أهل السنة تعايشوا مع إخوانهم الزيديين والعكس في فارس واليمن وغيرها، ولم يتقاتلوا أو يتناحروا بسبب المذهب .

5- بمجدون "الثورة الخمينية" الرافضية الإمامية، و"حزب الله" الرافضي في لبنان، ويعدونهما مثالا يُحتذى، ويتولونهما، مع بغض إمامهم للرافضة الإمامية، ومحاربتة إياهم ، وهذا انتهاك صارخ لمذهب الإمام زيد والزيدية الفضلاء ولنستمع إلى بعض أقوال الإمام زيد في الرافضة الذين ما سموا رافضة إلا لهذا بسبب رفضهم تولي الشيخين فرفضهم زيد أو رفضوا تولي الشيخين مثل زيد فسموا رافضة ، يقول رحم الله روحه ونور ضريحه :

1- "مرقت الرافضة علينا - أي أهل البيت - كما مرقت الخوارج على علي" <sup>29</sup>

2- "الرافضة حربي وحرب أبي في الدنيا والآخرة" <sup>30</sup> .

3- وروى هاشم بن البريد عن زيد بن علي قال : "البراءة من أبي بكر البراءة من

علي" <sup>31</sup> .

6- إقامتهم احتفالات رافضية إمامية، في ذكرى مقتل الحسين عليه السلام في "عاشوراء" كل عام، وذكرى "غدِير خم"، وإقامة مجالس عزاء في ذكريات وفيات بعض أئمة أهل البيت كالصادق والباقر، وخروجهم كل عام يوم عاشوراء إلى جبل في صعدة سموه "جبل معاوية" بأسلحتهم الخفيفة والمتوسطة، فيطلقون ما لا يحصى من القذائف والرصاص، مع سقوط قتلى وجرحى بسبب ذلك .

<sup>29</sup> خلاصة تذهيب تذهيب الكمال للخزرجي اليماني ص 129.

<sup>30</sup> رواه السدي عنه تذهيب التهذيب لابن حجر، مجلد 3، ص 419، 420 - تاريخ الإسلام للذهبي ص 6.

<sup>31</sup> تاريخ الإسلام مج 8، ص 107.

كل هذه البدع رافضية لم يثبت عن زيد أو الزيدية أو آل البيت شيء منها، وسيدنا زيد حينما خرج وباع الناس، إنما بايعوه على "الكتاب والسنة، وإحياء السنن وإماتة البدع"<sup>32</sup>، وهذه كلها بدع منكرة ما أنزل الله بها من سلطان، ولا قام عليها دليل أو برهان .

7- ترديدهم -بحماسة- لشعار "الصرخة"، وكلماته هي: (الله أكبر، الموت لأمریکا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام)<sup>33</sup>، يرددونه كلاما وظاهرا فقط؛ فهم لا يعادون أمريكا وإسرائيل فعليا، فهم كحليفهم إيران الموالية لأمريكا والغرب وإسرائيل في السر، والمعادية لهم في الظاهر والشعارات فقط. كما أن هؤلاء الحوثيين يولون إيران وحزب الله اللذين يقتلان السوريين والعراقيين السنة؟!

### سبيل مكافحتهم والتصدي لهم "موقف الأمة تجاههم"

بعد ما عرفنا مما مضى حقيقة الحوثيين، هذه الجماعة المسلحة الخطيرة فكرا وسلوكا، وبعدها علمنا من أخطارهم وأفعالهم الشنيعة والفظيعة، خلال بضعة عشر عاما من ست حروب، وما فعلوه باليمن من تدمير وتخريب وقتل وخطف وسلب للأموال، وانتهاك للحرمات والأعراض، وما يخططون له أدهى وأمر من السيطرة على كل اليمن، ثم السيطرة على دول الخليج السنية، واحتلال الحرمين الشريفين، والسيطرة على الممرات المائية، و... و... و...

بعدها عرفنا كل ذلك، لا بد أن نعرف كيفية التصدي لهم ومكافحة الأمة الإسلامية السنية والزيدية الشرفاء لهم، فكيف نواجههم؟

\* هناك وسيلتان للتصدي لهم ومكافحتهم، تسييران معا جنبا إلى جنب هما:

<sup>32</sup> البداية والنهاية 330/9.

<sup>33</sup> يذكرني شعارهم هذا بشعار إيران "الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل" ولم يقتلوا أمريكا أو إسرائيليا واحدا؟!، كما يذكرني بقصة طريفة في الموضوع نفسه؛ ففي أواخر الثمانينات كنت في الجامعة بدمشق وذهبت مرة مع بعض أصدقائي لي إلى منطقة "السيدة زينب" إلى مسجد للرافضة هناك يكثر فيه الزوار الإيرانيون فدخلنا المسجد عند صلاة المغرب وبعد أن سلم إمامهم مباشرة من دون استغفار صار المصلون منهم يرددون "الله أكبر، خميني رهبر، النصر للإسلام، الموت لصدام"؟!

-الوسيلة الأولى : فكرية دعوية بيانية، لسياسيهم ومؤيديهم و المنخدعين منهم وبهم.

-الوسيلة الثانية : عسكرية قتالية للمسلحين منهم المقاتلين للمسلمين وهذه الوسيلة تقوم بها الآن ومنذ أكثر من سنة-والحمد لله- المقاومة الشعبية اليمنية الباسلة وهم بعشرات الآلاف، وإشراف الحكومة اليمنية الشرعية، تساعدتها قوات التحالف العربي بقيادة السعودية بقصف الطيران منهم للمتمردين الحوثيين، وبالدمع المالي للمقاومة اليمنية الشعبية.

أما الوسيلة الأولى البيانية الفكرية؛ فتتمثل في النقاط التالية : ( مع ملاحظة أن بعضها موجود والحمد لله)

1- بيان حقيقة وخطر عقيدة الرفضية الإمامية على العالم الإسلامي السني, بيان ذلك عن طريق الكتب والبحوث والصحف والقنوات الفضائية والشبكة العالمية ,وأثر ذلك في تغيير عقائد المسلمين السنة وإشعال الفتنة بينهم، وتغيير مصوّر "خارطة" العالم الإسلامي كما يحاولون الآن في سوريا والعراق ولبنان واليمن ، و لانسى أنهم فتنوا-أعني الشيعة الرفضية الإيرانيون-الناس بمحاولة تشييعهم (بل ترفيضهم) في ماليزيا والسودان والمغرب والجزائر وغيرها عن طريق سفاراتهم وملحقياتهم الثقافية ومراكزهم ، فطردوا منها،ولله الحمد .

2- تحصين أهل السنة وتربية الأطفال على ذلك بالعلم النافع والعقيدة الصحيحة ، وحب آل البيت الكرام والصحابة العظام، وأمهاة المؤمنين الكريمة.

3- كشف عقائد الحوثيين الجارودية الرفضية الباطلة؛التي تطعن في الشيخين والصحابة وأمهاة المؤمنين, وتدعي ارتداد الصحابة, وتلعنهم، وبيان بدعهم وخزعبلاتهم من مهديهم المختفي منذ1162 سنة في سامراء وهو حي بزعمهم إلى الآن,وسيجرح في آخر الزمان فيقتل تسعة أعشار العرب-بحسب رواياتهم المزعومة-:

ما آن للسرداب أن يلد الذي مثلتموه بزعمكم ما أنا

فعلى عقولكم العفاء فإنكم ثلثتم العنقاء والغيلانا

هذا مع الوصاية المزعومة لعلي عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله ، وإثارة الفتن والأحقاد بين المسلمين بأشياء مكذوبة ومختلقة، والسخرية من العلوم الإسلامية والدعوة إلى تركها، بحجة أنها سنية اختلقها أهل السنة؟! ... .

4- تذكير العالم الإسلامي بجرائم الرافضة وكذبهم وغدرهم عبر التاريخ، منذ أن خذلوا سيدنا عليا، ثم خذلوا ابنه الحسن والحسين، ثم خذلوا حفيده الإمام زيدا عليه السلام جميعا، إلى ابن العلقمي في سقوط بغداد بأيدي التتار، إلى جرائم الخميني في حربه مع العراق 8 سنوات، وظلمه ونظامه المستمر إلى الآن لأهل السنة في إيران وهم بضعة ملايين، إلى إشعال الحروب والفتن في اليمن والعراق وسورية ولبنان، وتدمير سورية ودعم الأسد السفاح منذ 6 سنوات ، وصناعة داعش، ودعم القاعدة ، ومساعدة الأمريكان على غزو واحتلال وتدمير بلدين إسلاميين هما أفغانستان والعراق، و...و...<sup>34</sup> .

الرد على الشبهات التي يثيرونها هنا وهناك بالعلم والحجج الشرعية والمنطقية، وتأكد أن البعد العقدي للرافضة هو المحرك الحقيقي لمعظم الحروب، وليست الحقوق أو الحدود .

زيادة التضامن والتقارب مع الإخوة الزيديين ؛ فهم أقرب إلينا - نحن السنة- بمئات المرات من الرافضة الإمامية في الأصول والفروع، كما قال العلماء، وهم قريون إلينا من غير محاولة تقريب كما يقول الشيخ محمد أبو زهرة رحمه الله تعالى كما أنهم - أي الزيدية- يكفرون الرافضة ويفسقونهم، والرافضة يكفروننا جميعا نحن والزيدية لأننا لا نؤمن بالأئمة الإثني عشر المعصومين، ولأننا نسل الصحابة ومحبوهم، وهم - أي الصحابة - في عقيدتهم الفاسدة المرتدون المتآمرون على علي وذريته عليه السلام جميعا ، ومغتصبو الخلافة منه " كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا".<sup>35</sup>

<sup>34</sup> من هم الحوثيون ؟ وعقائدهم .. موقع زمان الصمت ص 7 بتصرف.

<sup>35</sup> الكهف : 5.

### أسباب قوتهم واستمرارهم<sup>36</sup>

من يمعن النظر في جماعة الحوثي لا بد أن يتساءل مع نفسه كيف لجماعة قليلة حديثة من إحدى المحافظات اليمنية الصغيرة أو المتوسطة الفقيرة، كيف لجماعة كهذه أن توجد وتثبت وتستمر لأكثر من ربع قرن، وتواجه الدولة اليمنية بكل إمكاناتها وقوتها دون دعم ومساندة خارجية؟! خارجية؟!

إذن لا بد للجواب عن هذا السؤال الكبير والموضوعي من أسباب فيها يكمن الرد والإجابة الموضوعية عنه .

- لقد نشأ الحوثيون واستمروا للأسباب وبالأسباب الآتية :

\* أولها : دعم إيران غير المحدود لهم بكل الوسائل المادية والمعنوية والسياسية والعسكرية والإعلامية ، لتحقيق إيران الفارسية الصفوية حلمها الكبير في التوسع والسيطرة، وبسط نفوذها على شبه الجزيرة العربية ودول الخليج العربية النفطية .

### - أهداف دعم إيران للحوثيين

1. استغلال فرصة تمكن التيار الشيعي والظروف الدولية ضد التيارات السنية في العالم، ومن يقف معها .
2. إخضاع حركة الحوثيين لسياسة إيران للعب بأوراقها، وزعزعة استقرار المنطقة.
3. تمكين المذهب الزيدي - الجارودي المتطرف خاصة - في البداية ، لاستخدامه في ضرب "الوهابية" أو "السلفية" ، لتدعم بعد ذلك تحالفها مع الزيديين لمصلحة نشر المذهب الرافضي الإمامي في اليمن، مما يؤدي إلى إضعاف الزيدية بخلخلة كيانها، وإشغالها بالصراعات المذهبية، هذا مع إثارة النزعات القبلية، وضرب القبائل الزيدية بعضها ببعض، لإحكام السيطرة عليها، وإضعاف أي مقاومة ضد العقيدة الرافضية الإمامية .

<sup>36</sup> قصة الحوثيين د. راغب السرجاني، على الشبكة ص 4، 6 بتصرف ، من هم الحوثيون وعقائدهم .. ص 2، 5 بتصرف ، الدرر السنية، خواتيم الكتب بعد الثورة، إيران والحوثيون .. ص 5، 6، بوابة الحركات خوارج... ص 9 بتصرف.

4. استغلال حركة الحوثيين المتمردة في بناء تحالف يمضي موالا لإيران، وصولا إلى صنع نظام سياسي يخضع لطهران، كما حصل في لبنان عندما تمكن تيار 8 آذار - حزب الله - الموالي لإيران ، من الوصول إلى السلطة بعد إسقاط حكومة تيار 14 آذار" تيار المستقبل" بزعمارة سعد الحريري .
5. استخدام حركة الحوثيين أداة للسيطرة على المناطق اليمينية المهمة " الاستراتيجية" المطلة على الممرات المائية الدولية.

وبدعمها للحوثيين تجعلهم يسيطرون على الحكم في اليمن ، ويكون ذلك نصرا مجيدا لها، خاصة إذا علمنا أنها - أي إيران- ستحاصر أحد أكبر المعازل المعادية لها وهي السعودية السنية، فتصبح محاصرة من شمالها بواسطة العراق الرفضى الطائفي التابع لإيران، ومن شرقها من المنطقة الشرقية "القطيف الشيعية" وجاراتها الكويت والبحرين، كما ستكون محاصرة من جنوبها في اليمن بأيدي أذرعها الحوثيين ، مما يعطي إيران أوراق ضغط هائلة مع العالم السني، ومع أمريكا الشيطان الأكبر الذي أسلم ، ووضعت يدها في يده ، " وتزواج زواج متعة طويلا".

- ملاحظة: عند اتهام اليمن والدول العربية لإيران بدعم الحوثيين أنكرت في ضوء عقيدة التقية الرفضية التي تجيز الكذب مع غير الرفضى بدون قيود أو حدود، وهم بمذايشبهون اليهود الذين نقل عنهم القرآن قولهم: (وقالوا ليس علينا في الأميين سبيل)؛ فالأميون هم العرب والمسلمون والأميون-أي غير اليهود-هؤلاء جميعا لا حرمة لهم عند اليهود فيجوز أكل أموالهم وسفك دمائهم والزنى بنسائهم!؟

\* وللدرد على إنكار الحوثيين وإيران الدعم لهم منها، نقدم الأدلة التالية:

- 1- تصريح عبد الله المحدون القائد الميداني السابق للمتمردين الحوثيين بمنطقة "بني معاذ" اليمينية، تصريحه بأن زعيم التمرد عبد الملك الحوثي يحارب لاسترجاع "حضارة فارس" بدعم إيراني غير محدود .
- 2- زيارات قام بها حوثيون إلى إيران ، وزيارات إيرانيين إلى اليمن اشتملت على لقاءات سرية مع جماعات مرتبطة بـ " اتحاد الشباب المؤمن "

- 3- العثور على وثائق في المستشفى الإيراني بصنعاء تدل على تورطها في عمليات تجسس ودعم مالي وعسكري للحوثيين، مما جعل الحكومة تغلق ذلك المستشفى.
- 4- الأخبار الحديثة تؤكد سماع مكالمات في صفوف الحوثيين بالفارسية .
- 5- العثور الجيش اليمني على أسلحة كثيرة إيرانية الصنع من رشاشات خفيفة وصواريخ قصيرة المدى وقذائف، أثناء تمشيط مواقع للحوثيين.
- 6- دعم إيران لاضطرابات جنوب اليمن المتزامنة مع عدد من حروب الحوثيين؛ لإضعاف الحكومة اليمنية وتشتيتها.
- 7- الدعم الإعلامي الإيراني الواضح للحوثيين في حربهم مع السلطة اليمنية من خلال القنوات الرافضية "العالم" و"الكوثر" و" المنار" التابعة لحزب الله التابع لولاية الفقيه الإيراني .
- 8- دعم الصحف الإيرانية لهم .
- 9- إقامة بدر الدين الحوثي في طهران سنوات عدة .
- 10- الجهود المكثفة للسفارة الإيرانية في صنعاء لجذب أتباع المذهب الزيدي .
- 11- تصريحات مرجعيات – أحدهم السيستاني لما طلب الحوثيين وساطته- رافضية إمامية مؤيدة للحوثيين في قم والنجف .
- 12- تصريح لمسؤول إيراني أنهم سيطرون على أربع عواصم عربية هي دمشق وبيروت وبغداد وصنعاء.
- 13- وجود مقاتلين عراقيين في صفوف الحوثيين ، واعتقال بعضهم، واكتشاف جثث لهم .
- 14- الغضب الإيراني والبحريني الرافضي الشديد على الحرب الأخيرة ضد الحوثيين من السعودية وحلفائها، وقد بدا هذا الغضب في تصريحات وزير الخارجية الإيراني ظريف ، وموقف كتلة الوفاق الرافضية في مجلس الشعب البحرين من قرار تأييد السعودية في حربها ضد الحوثيين.
- 15- توسيع الحوثيين لمسرح حربهم في الأيام الأخيرة بهدف الوصول لساحل البحر الأحمر القريب من صعدة، يؤكد دعم إيران لهم .

16- تدريس مادة عن الثورة الإيرانية الخمينية ومبادئها، قام بتدريسها محمد بن بدر الدين الحوثي ، شقيق حسين الحوثي في الثمانينات.

17- وصف بعض كتاب الرافضة الإمامية حسين الحوثي على أحد مواقعهم بقوله: " حسب علمنا الحسي وقراءتنا لكتبه وتتبعنا لحركته إنه متأثر حتى النخاع بثورة الخميني في إيران؛ حيث إنه خضع لدورات أمنية وسياسية وغيرها في لبنان عند حزب الله، ولديه ارتباط قوي بالحرس الثوري الإيراني ".

\* ثاني أسباب قوة الحوثيين واستمرارهم: التعاطف الجماهيري الكبير من أهل صعدة معهم ، بسبب فقر أهلها وتهميشهم.

\* ثالثها : طبيعة اليمن الجبلية الوعرة بشكل عام ، ومنطقة صعدة بشكل خاص ، مما صعب سيطرة الجيش اليمني عليها، لتعذر حركته ، وكثرة المخابئ والكهوف فيها، وعدم وجود دراسات توضح طرق هذه الجبال الوعرة .

\* رابعها:دعم القبائل والعشائر لهم، لسيطرتها على اليمن ؛ إذ دعمت الحوثيين قبائل كثيرة معارضة للنظام لها ثارات معه، بغض النظر عن مذهب هذه القبائل .

\* خامسها: عدم جدية الحكومة اليمنية في مكافحتهم- كما يرى البعض- بغفلتها عنهم وعن أنشطتهم أو تغافلها، هذا من الناحية السياسية لحركتهم وأنشطتهم .

- ومن الناحية العسكرية بعد عسكرة حركتهم و تمردهم لم تكن الحكومة بقيادة علي صالح جادة في محاربتهم ؛ فقد كانت تريد استمرارهم، لكونهم ورقة ضغط قوية في يد الحكومة تنال بها منافع دولية، أهمها التعاون مع أمريكا فيما يسمى "الحرب على الإرهاب" إذ تشير أمريكا إلى وجود علاقة بين الحوثيين والقاعدة ، لكن هذا بعيد.

- ومن المنافع الحصول على دعم مالي سخّي من السعودية بحجة محاربتهم ومحاربة مشروعهم، ومثل الدعم من بقية دول الخليج كقطر والإمارات وسواها .

- ومن المنافع التخلص من بعض الجيش الخطرين والمنافسين لصالح ، وهم الفرقة الأولى المدرعة بألويتها في الحروب مع الحوثيين، ليهيئ الجو لوريثه أحمد علي صالح ليصبح رئيسا بعده

لليمن ، فيما كانت ألوية أخرى من الجيش تدعم الحوثيين، مما جعل بعض المراقبين يصفون حروب الحكومة الستة مع الحوثيين بأنها حروب تأديب لا حروب استئصال.

- ومن المنافع عدم فتح ملفات حقوق الإنسان والظلم والاستبداد والفساد في اليمن، من قبل أمريكا ودول الغرب التي تلوح مهددة بها بحسب مصالحها بين الفينة والأخرى.

\* **سادسها** : انشغال الحكومة اليمنية بمسألة انفصال اليمن الجنوبي عن قسمه الشمالي، وخروج مظاهرات تنادي بذلك ، وظهور الرئيس الجنوبي السابق علي سالم البيض من ألمانيا ينادي بالأمر نفسه، والحرب التي دارت بسبب ذلك سنة 1994م، وهذا الوضع بلا شك شتت الحكومة اليمنية ومخابراتها وجيشها وأضعف مكافحتها للحوثيين.

\*\*\*\*\*

### قائمة المصادر و المراجع

#### - أولاً المراجع:

- البداية والنهاية لابن كثير ت 774 هـ . ط3 ، مطبعة المعارف - بيروت 1978م .  
شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي ت 1089هـ . ط المكتب  
التجاري للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ذخائر التراث العربي، بلا تاريخ  
ولا رقم طبع  
الأعلام لخير الدين الزركلي ت 1396هـ - 1976م، ط3، بلا تاريخ ولا دار نشر أو  
طباعة.  
تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ المزي ت 742هـ تح د. بشار عواد معروف  
ط3 مؤسسة الرسالة . بيروت ، 1409هـ 1989م.  
تاريخ الإسلام للحافظ والمؤرخ الذهبي ت 748هـ ، تح د. عمر عبد السلام تدمري ،  
ط1 دار الكتاب العربي - بيروت سنة 1408هـ - 1988م.

- الإمام زيد، حياته وعصره - آراؤه وفقهه، للعلامة مُحَمَّد أبو زهرة ت 1394 هـ - 1974م، ط دار الفكر العربي - القاهرة سنة 1425 هـ - 2005، دون رقم طبعة.
- الفرق الإسلامية ، لشيخنا الأستاذ مُحَمَّد ديب حمزة الطواشي ت 1413 هـ - 1993م، مذكرة نشر كلية الدعوة - فرع دمشق سنة 1408 هـ - 1988م طنا .
- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال لصفى الدين الخزرجي اليمني، تقديم واعتناء الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، ط4 دار البشائر الإسلامية بيروت 1411 هـ.
- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ت 852 هـ، ط دار صادر بيروت ، بلا تاريخ ، مصورة عن طبعة دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن- الهند 1325 هـ بلا رقم طبع، لكنها غالباً الأولى.
- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير للإمام السيوطي ت 911 هـ، تحقيق مُحَمَّد علي الجيلاني ، طبعة المكتبة التوفيقية - القاهرة ، كتبت مقدمته سنة 1426 هـ - 2005م ، بلا رقم طبع ، لكن يظهر أنها الأولى .
- كشف الخفاء ومزيل الإلباس. للشيخ العجلوني ت 1162 هـ ، تحقيق وتعليق الشيخ يوسف الحاج أحمد طبعة 1 المطبعة العالمية ، توزيع مكتبة العلم الحديث - دمشق، 1421 هـ - 2000م.
- المعجم الوسيط إصدار مجمع اللغة العربية بالقاهرة ط2، القاهرة سنة 1392 هـ - 1972م ، تصوير مطبعة باقري طهران .
- الموسوعة العربية الميسرة لنخبة مؤلفين بإشراف مُحَمَّد شفيق غربال ط2 مصورة، دار النهضة لبنان-1407 هـ - 1987م، بيروت.
- تقريب التهذيب للحافظ لابن حجر العسقلاني تحقيق حامد عبد الله المحلاوي. طبعة دار الحديث - القاهرة 1430 هـ - 2009م ، بلا رقم طبع، لكن أظنها الأولى.

فوات الوفيات لابن شاکر الکتبی ت 764هـ تحقیق د. إحسان عباس رحمہ اللہ ، طبعة دار صادر 1974م، أظنھا الطبعة الأولى، بیروت.

تہذیب سیر أعلام النبلاء للذہبی تہذیب أحمد فايز الحمصي الطبعة الأولى مؤسسة الرسالة بیروت، 1412ھ-1991م.

الموسوعة المیسرة فی الأديان والمذاهب المعاصرة . الندوة العالمية لشباب المسلم بالرياض الطبعة 4 بحث الزيدية .

### - ثانيا المراجع ( البحوث والمقالات )

#### (أ) البحوث

قصة الحوثيين ، د.راغب السرجاني، شبكة صيد الفوائد على الشبكة العالمية 6 ص.

الحوثيون د. ناصر مُجدُّ الأحمَد ، موقعه الرسمي على الشبكة العالمية 17ص.

الحوثيون خوارج الزيدية، بوابة الحركات الإسلامية، إشراف عبد الرحيم علي ، الشبكة العالمية 4 ص.

الزيدية المذهب الشيعي الأقرب لأهل السنة ، بوابة الحركات الإسلامية ، إشراف عبد الرحيم علي ، الشبكة 5ص.

الحوثية الجارودية والتستر بعباءة الزيدية، رأفت الحامد العدني. ملتقى أهل الحديث.

الشبكة، 9 ص, بلا تعليقات.

الفيد الزكي ترجمة الإمام زيد بن علي ، عمرو بسيوني الشبكة ، ملتقى أهل الحديث 8 ص.

الدرر السننية / موسوعة الفرق، المبحث السابع: حسين الحوثي والزيدية، خواتيم الكتب

7ص، إشراف علوي بن عبد القادر السقاف، الشبكة العالمية.

من هم الحوثيون ، وعقائدهم... وخطرهم على الأمة ، زمان الصمت ، الشبكة 6ص.

نشأة الحوثيين بين الزيدية والرافضة، سلطان بن براك العتي، ملخص عن رسالته في

الماجستير عنهم ، موقع المسلم ، الشبكة 5ص.

انتبهوا لا تخلطوا بين الحوثيين والزيدية ، مشاري الدايدي، مقالة له في جريدة الشرق الأوسط ع 11305، 1430 هـ - 2009م.

بيان من علماء الزيدية، هذا بلاغ للناس.. موقع الحمدي نيوز على الشبكة، سنة 2013م، 4ص.

مُجد عبد العظيم الحوثي: تيار عبد الملك الحوثي فساق وبغاة ومجرمون، مأرب برس 2012/10/9م ، عن صحيفة الجمهورية ، الشبكة ، 11ص.

حروب صعدة/ موقف العلماء من الأحداث، موقع الشيخ مُجد سرور زين العابدين، 2010/4/4م، الشبكة 5ص.

أساتذة ومتخصصون : جماعة الحوثي ليست زيدية بل جارودية... 3ص، جريدة الرياض ، ع 17081 -السعودية 1437هـ-2016م، الشبكة 3ص. المذهب الزيدي مقالة للقاضي السني العلامة مُجد بن إسماعيل العمراني 5ص على الشبكة.

من هم الحوثيون ؟ وماذا يريدون؟ رحلة في تاريخ الجماعة. على الشبكة 5ص، الزيدية موقع Open.

إمام الشيعة الزيدية مُجد عبد العظيم الحوثي : الحوثيون مارقون وأخبت من إسرائيل ، وقتلهم أفضل من الصلاة ، أخبار الساعة آخر 2010، الشبكة ، 7ص. الموسوعة الحرة ويكيبيديا : الزيدية. على الشبكة.

الموسوعة الحرة ويكيبيديا زيد بن علي ، على الشبكة 33ص.

الموسوعة الحرة ويكيبيديا: حوثيون ، على الشبكة 28ص.

#### (ب) المقالات :

قراءة لنشأة الحوثية وأهدافها مُجد عزان أبو راس مركز الجزيرة للدراسات، 7ص على الشبكة.

قصة الحوثيين، د.راغب السرجاني ، 6ص، موقع شبكة صيد الفوائد / وهو مهم ونفيس .

- الحوثية الجارودية والتستر بعباءة الزيدية رأفت الحامد العدني 9ص, مهم وجيد .  
الخلافات الجلية للحوثي مع مذهب الزيدية للأستاذ مُجدي يحيى سالم عزان ، صديق  
الحوثي، وأمين عام حزب الحق الأسبق الذي كان الحوثي من أعضائه  
ومؤسسيه ، ملزمة مهمة جدا وقد ألقاها المؤلف على مسامع علماء اليمن  
سنة 1428هـ - 2007م.
- الحوثيون خوارج الزيدية موقع بوابة الحركات الإسلامية، إشراف عبد الرحيم علي 8ص،  
مهم وجيد وشامل.
- نشأة الحوثيين بين الزيدية والرافضة ، موقع المسلم عن بحث الماجستير التكميلي للأستاذ  
سلطان بن براك العتيبي 5ص, نشر 1436هـ.  
من هم الحوثيون؟ وعقائدهم والعلاقة بين الزيدية والحوثية وخطرهم على الأمة 6ص ,  
موقع زمان الصمت نشر سنة 2009 / 11 / 15م.  
انتبهوا لا تخطوا بين الحوثيين والزيدية ، مشاري الدايدي، مقالة له في جريدة الشرق  
الأوسط ع 11305، 1430 هـ - 2009م.
- الحرب السابعة في صعدة؛ الماضي والحاضر، مُجدي النعماني موقع الحوار المتمدن، على  
الشبكة 24 / 11 / 2013م.
- المذهب الزيدي للقاضي العلامة مُجدي بن إسماعيل العمراني، في 5ص، رائع جدا  
ومنصف.
- مصادر ومراجع عن الحوثيين والزيدية للتوسع**
- الحوثيون بين الزيدية والرافضة . رسالة ماجستير تكميلية للباحث سلطان بن براك  
العتيبي.
- الحرب في صعدة. عبد الله الصنعاني.
- الزهر والحجر: التمرد الشيعي في اليمن. لعادل الأحمدى مركز نشوان الحميري للدراسات  
والنشر، صنعاء- اليمن 2007م.
- الحوثيون دراسة منهجية شاملة. لأحمد مُجدي الدغشي.
- بيان بعض ما عليه الحوثيون من الإلحاد. موقع العلوم دوت نت.

خلفية الفكر الحوثي ومؤشر الاتجاه عبد الله الصنعاني، دار الأمل - القاهرة .  
الحوثية في اليمن : الأطماع المذهبية في ظل التحولات الدولية. المؤلف ؟  
الحوثيون. د. ناصر بن محمد الأحمد بحث من 17 ص على موقعه الرسمي باسمه، وهو  
مهم وشامل ونفيس.  
الحوثيون في اليمن بين السياسة والواقع ، عايدة العلي سري الدين : دار بيسان للنشر.  
الحركة الحوثية دراسة منهجية شاملة . نايف بن سعيد الدوسري.